03 - شرح كتاب التوحيد الباب) 92 (ما جاء في الاستسقاء بالأنواء - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا واهلا وسهلا بكم اه نحن في ليلة السابع السادس والعشرين من شهر جمادى الاخرة لسنة اثنتين واربعين واربعمئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم موافق ليلة - 00:00:00
الثامن من شهر فبراير لسنة احدى وعشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام ونحن في ليلة الاثنين وما زلنا مع كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي التميمي - 00:00:23
رحمه الله تبارك وتعالى والمتوفى سنة ست ومئتين والف بعد هجرة من هجرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه ووصلنا الى الباب التاسع والعشرين وهو باب ما جاء في الاستسقاء بالنجوم - 00:00:44
فنقول بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله الامين قال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى باب ما جاء بالاستسقاء بالانواء ما جاء في الاستسقاء بالانواع آآ الاستسقاء هو طلب السقيا - 00:01:04
اي طلب المطر طلب الغيث الاستسقاء هو طلب السقيا ومثل الاستغفار طلب المغفرة وآآ الاستعاذة طلب العود وهكذا الاستسقاء طلب السقيا بالانواع قال ما جاء في الاستسقاء بالانواع ولم يعني يصدر حكما - 00:01:26
لم يصدر حكما مع انه الاستسقاء بالانواع اي طلب السقيا من الانواع هو كفر قطعا فاذا دعيت هي من دون الله تبارك وتعالى وطلب منها ذلك وانها هي المؤثرة وانها هي الفاعلة وان هي التي تنفع وتظر هذا كفر اكبر مخرج من الملة - 00:01:59
وان جعلها سببا وهي ليست بسبب فهذا كفر اصغر غير مخرج من الملة ولعله لاجل الخلاف في هذه المسألة او الخلاف في اه حالة المستسقي بالانواع هل هو جعلها هي الفاعلة او جعلها سببا - 00:02:26
وهذا كفر اكبر وذاك كفر اصغر لذلك لم يصدر المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى حكما بهذه المسألة والعلم عند الله تبارك وتعالى والانواء هي منازل النجوم او منازل القمر بالذات - 00:02:50
منازل القمر بالذات ومنازل القمر ثمانية وعشرون لان يوم التاسع والعشرين ويوم الثلاثين لا يظهر القمر واضح ابدا يظهر لحظات او دقائق ثم يغيب وانما في خلال ثمانية وعشرين يوم القمر في كل يوم له منازل والقمر قدرناه منازل. فله منازل القمر - 00:03:10
فكان اهل الجاهلية يقول اذا كان القمر في هذه المنزلة فانه اه يفعل كذا او النجوم تفعل كذا فينسبون هذا الفعل للقمر او لسائر النجوم ولذلك سمي الاستسقاء الانواع قول الله تبارك وتعالى - 00:03:37
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فاجعلون رزقكم انكم تكذبون ذكر ابن عباس وغيره من المفسرين وتجعلون شكركم انكم تكذبون. وسيأتي تفصيل ذلك في اخر الباب بالكلام عن ايات سورة الواقعة لكن الشاهد من هذا ان قول الله تبارك وتعالى وتجعلون رزقكم - 00:04:03
اي شكركم او تجعلون النعمة التي انعم الله بها عليكم تكذبون وتنسبونها الى غيره كالانواع فهذا معنى قوله تبارك وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي بدل ان تشكروا تكذبوا او بدل ان تشكو وتكذبون او - 00:04:31
نسبة هذه النعم الى غير الله مع ان الله جل وعلا هو المنعم سبحانه وتعالى هذا القول وتجعلون رزقكم انكم تكذبون تجعلون شكركم هذا هو الوارد عن علي ابن ابي طالب وعن ابن عباس رضي الله عنهما وجاء فيه حديث مرفوع - 00:04:54

الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لا يصح وانما هو ثابت عن ابن عباس وعن علي رضي الله تبارك وتعالى عنهما ان معنى قوله تبارك وتعالى وتجعلون رزقكم اي تجعلون شكركم - 00:05:16
انكم تكذبون اي بدل الشكر التكذيب والله المستعان قال وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن - 00:05:30
الفخر بالاحساب والطعن الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة ثم قال والنائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:05:49
حديث مخيف جدا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اربع في امتي من امر الجاهلية امتي اي امة الاستجابة اي المسلمون يعني المسلمين صلى الله عليه وسلم امتي هي امة الاستجابة - 00:06:15
وهم الذين شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عندهم هذه الامور قال لا يتركونهن ولا يعني ان كل الامة اه تعمل هذه لكن فيه من الامة من يقوم بهذا - 00:06:35
بين مستقل ومستكثر قد تكون في بعض البلاد الاربع كلها موجودة في بعض البلاد ثلاث منها في بعض البلاد اثنتان في بعض البلاد واحدة في بعضها البلاد آآ الطعن في الانساب في اخرى. الفخر بالاحساب في ثالثة - 00:06:51
النياحة في رابعة الاستسقاء بالانواء المهم انها موجودة في مجموع الامة اربع في امتي من امر الجاهلية وعندما يقول من امر الجاهلية اي من افعالهم وخصالهم يعني آآ اخذوها من اهل الجاهلية - 00:07:06
قلدوا فيها اهل الجاهلية استمروا فيه على طريق اهل الجاهلية وبئست القدوة الجاهلية وجعل هذه الامور الاربعة صلى الله عليه وسلم من امر الجاهل اي من فعل الجاهلية من خصال الجاهلية - 00:07:33
الفخر بالاحساب الطعن في الانساب الاستسقاء بالانواع اللي هو النجوم ثم النياحة وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن رب العزة تبارك وتعالى قال افحكم الجاهلية يبغون فجعل كل حكم - 00:07:51
دون حكم الله تبارك وتعالى انه حكم جاهلية وجاء كذلك في قول الله تبارك وتعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. ايظا اهل الجاهلية وقال سبحانه وتعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية - 00:08:09
فجعل هذا التبرج تبرج جاهلية اي من صفات اهل الجاهلية وقال سبحانه وتعالى وجعل في قلوبنا حمية حمية الجاهلية وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ادعو الجاهلية وانا بين اظهركم - 00:08:23
فكل ما نسب الى الجاهلية دل على انه مذموم وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من باب التنفير والتقبيح بهذا الامر عندما يأتيك والانسان بطبيعته لا يحب ان ينسب الى الجهل - 00:08:39
لا يحب اي احد ان ينسب الى الجهة ولذلك يقول علي ابن ابي طالب حسبك بالعلم فخرا انه يدعيه من لا يحسنه وحسبك بالجهل مذمة انه ينفر منه من من كان متلبسا به - 00:08:58
يتبرأ منه من كان متلبسا به فامر الجاهلية اذا ذكر النبي ذلك ونسبه الى الجاهلية لينفر الناس وليقبح هذا الفعل في اعينهم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن - 00:09:19
اي ستبقى هذه الامور ثم قال الفخر بالاحساب الفخر بالاحساب من امر الجاهلية يفتخر بحسبه ولا يكون ذلك الا من باب التكبر توفة النفس انا فلان ابن فلان يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى اذا كان لا يجوز للانسان ان يفخر بعمله - 00:09:38
فكيف له ان يفخر بشيء ليس له فيه يد انت ولدت ابن فلان انت ولدت من القضية الفلانية فلماذا تفخر بهذا الامر على سبيل التكبر والاعتزاز امام الناس اما اذا كان من باب الخبر - 00:10:12
انا ابن فلان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب مثلا باب الاخبار طاعة ربي او قوله انا خيار من خيار من خيار من باب الاخبار - 00:10:34

صلى الله عليه وسلم يقول انا من بني فلان من باب الاخبار لا على سبيل التكبر والترفع على الناس ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الكبر - 00:10:46
قال رد الحق وغمط الناس غمطوا الناس احتقارهم وبطر الحق رده وهذه امور جهلية فاولها الفخر بالاحساب قال والطعن في الانساب ان يطعن في انساب الغير والطعن في الانساب ايضا - 00:11:01
من وجهي اولا قبل ان نذكر هذين الوجهين جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع ابا ذر رضي الله عنه يعين رجلا بامه فقال صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه - 00:11:28
انك امرؤ فيك جاهلية يعني هذا الفعل هذا التصرف هذا الكلام يدل على انه ما زالت فيك بقايا الجاهلية لان هذا ليس من تصرف المسلمين هذا من تصرف اهل الجاهلية - 00:11:45
الذي ظل معك آآ وجئت به بعد ان اسلمت انما هذا فعل اهل الجاهلية. انك امرؤ فيك جاهلية والطعن في الانساب له حالان كما قلنا الحال الاول ان يزدري الانسان آآ نسبه - 00:12:01
الزريه لنسبه انت ابوك فلان ابن فلان على سبيل التحقير انت قبيلتك الفلانية على سبيل التحقير انت امك فلانة على سبيل التحقير هذا طعن في الانساب واحتقار الناس والعياذ بالله - 00:12:30
الحالة الثانية الطعن في الانساب اي تكذيب الناس في انسابهم يقول انا ابن فلان يقول لا لست ابن فلان يقول انا من القبيلة الفنية لا لست من القبيلة الفلانية ويقولها على سبيل الطعن لا على سبيل الاخبار لسبب - 00:12:53
والاصل كما قال الامام مالك رحمه الله تبارك وتعالى الناس مؤتمنون على انسابهم هذا هو الاصل ان الناس مؤتمنون على انسابهم فمن قال انا من بني فلان يصدق الا اذا ترتب عليه امر - 00:13:14
يقول انا من بني فلان ليرث منهم مثلا انا عم فلان الميت ان يرث منه او انا من بني فلان ليزوج مثلا يقول انا وليها. انا ابن عمها البعيد فازوجها او يقول انا من بني فلان ليتزوج - 00:13:32
يزوجوه انه من القبيلة الفلانية المهم اذا كانت هناك مصلحة ترجع اليه فلا مانع ان يقال له اثبت نسبك لا مانع بهذا وهذا ليس من باب الطعن وانما هذا من باب التثبت - 00:13:50
في الانساب اما اذا لم يترتب عليه شيء فالاصل ان الناس مؤتمنون على انسابهم من قال انه من بني فلان فالاصل انه يصدق وانه من بني فلان لانه مؤتمن على نسبه - 00:14:07
وبينه وبين ربه تبارك وتعالى ومن انتسب الى غير ابيه فقد كفر بما انزل على محمد. هذا يتحمله هو اذا انتسب الى غير قومه او انتسب الى غير ابيه هذا من اعمال الكفر والعياذ بالله - 00:14:26
لكن الشاهد من هذا ان الطعن في الانساب هو اما بازدراء الناس في انسابهم واما في تكذيبهم في انسابهم والطعن بهم قال والاستسقاء بالنجوم وهذا هو يعني الشاهد الذي من اجله - 00:14:41
اه جاء المؤلف بهذا الحديث هنا انه اراد هذه ان الاستسقاء بالنجوم من عمل اهل الجاهلية ان اهل الجاهلية كانوا يفعلون ذلك كانوا اذا يقولون اذا كان القمر في ذلك المكان - 00:15:05
فيقول سينزل المطر لانه سبب نزول المطر لكن بعضهم يتجاوز ذلك ويقول ينزل هو المطر يعني يدخلون في الشرك الاكبر اما ان يكون شركا اصغر وهو جعل ما ليس بسبب سببا - 00:15:18
او يدعون من الشرك الاكبر وهو ان ينسبوا له الفعل وانه هو المعطي وانه هو النافع وانه هو الضار اي القمر او النجوم التي معه قوله هو النياحة النياحة من النوح وهو الصياح - 00:15:34
والاصل بالنياحة انها قد تقع بين الرجال وقد تقع من النساء ومع هذا قال النبي صلى الله عليه والنائحة اذا لم تتب النائحة ولم يذكر النائح لانه يكثر عند النساء - 00:15:55
ولذلك نسب اليهن يكثر عند النساء ولذلك نسب اليهن لكن يمكن ان يكون ايضا من الرجال فهو على كل حال كبيرة من كبائر الذنوب

سواء كان من الرجال او كان - 00:16:12
من النساء قال والنائحة اذا لم تتب قبل موتها مفهومه انها اذا تابت تاب الله عليها سبحانه وتعالى. لكن اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة اي من قبرها - 00:16:23
وعليها ان يلبسها الله تبارك وتعالى سربال من قطران ودرع من جرب السربال هو الثوب ثياب من قطران فيصير القطران يعني كالقميص عليها فتكون رائحة منتنة وعليها ايضا درع من جرب - 00:16:43
يكفي احدهما يكفي ثياب قطران لكن الله تبارك وتعالى من باب شدة العقوبة على النائحة جعل ايضا عليها درعا من جرب والنياح اما ان تكون بالصراخ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا بريء من الحالقة والصالقة والشاقة - 00:17:14
فكله نياحة الحالقة التي تحلق شعرها يأتي المصيبة والصالقة التي تصرخ عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة وكلها تدل على عدم الصبر وعدم الرضا بقضاء الله تبارك وتعالى - 00:17:40
وقدره ويذكرون عن ابن عقيل رحمه الله تبارك وتعالى انه مات له ولد وكان هذا الولد حبيبا الى قلبه فبعض الناس لما دخلوا المقبرة وآآ يريد ان يخفف على ابن عقيل - 00:18:03
فصاح في المقبرة يقول يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه يعني يحاول يخفف عن ابن عقيل فقال له ابن عقيل اما انما نزل القرآن لتسكين الاحزان - 00:18:25
لا لتهييجها لماذا تقول هذا الان نحن هادئون ليش انت تهيج المواجع ان له ابا ما مطلوبهن ما المطلوب ان يبكي ابوه ويبكي الناس لم يقول ما لهذا نزل القرآن - 00:18:44
وانما جاء القرآن لتسكين الاحزان لكي لا تحزنوا ما اصاب مصيبة في الارض ولا في انفسكم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسه الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا - 00:19:09
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم حتى تذهب الاحزان فالقرآن جاء ليخفف قل لن يصيبني الا ما كتب الله لنا فيخفف هذا لا يهيج الاحزان من خلال القرآن فينزله على غير ما - 00:19:28
اراد الله تبارك وتعالى قال ولهما اي للبخاري ومسلم عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء - 00:19:47
كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تزنون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب - 00:20:04
واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمنون بالكوكب حديث زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبي على اثر سماء - 00:20:21
صلى صلاة الصبح في الحديبية. الحديبية فيها يعني آآ لفظان الحديبية والحديبية الحديبية والحديبية موجودة بين مكة وجدة والان تعرف بمنطقة يقال لها الشميسي اليوم وتبعد عن مكة قريب من اثنين وعشرين كيلو - 00:20:41
هذه الحديبة. وسميت الحديبية او الحديبية لعين ماء هناك اسمها الحديبية فسميت المنطقة بهذه العين الان تسمى شميسي لما كان النبي صلى الله عليه وسلم هناك اي في الحديبية او في الحديبية صلوات ربي وسلامه يقول صلى صلاة الصبح يعني الفجر على اثر سماء - 00:21:06
على اثر سماءنا على اثر مطر وكل ما علاك فهو سماء فيطلق اه السماء على كل ما علاك انزل من السماء ماء اي من السحاب لانه على نفسه سماه سماء - 00:21:27
وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اه رأى رجلا اه يبيع نوعا من الطعام فادخل يده صلوات ربي بالصبرى فاصابت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الصبرة يعني اللي تحت فيه ما يغش - 00:21:44
ما هذا يا صاحب الصبرة؟ قال اصابته السماء اي اصابه المطر طابته سواء اصابه المطر قال هلا جعلته فوق حتى يراه الناس على كل

حال المقصود هنا على اثر سماء - 00:22:03
يعني على اثر مطر لانه يأتي من اعلو فسمي سماء يقول على اثر سماء كانت من الليل اي امطار كانت من الليل فلما انصرفا اي من الصلاة صلوات ربي وسلامه عليه اقبل على الناس اي بوجهه كعادته صلوات ربي وسلامه عليه - 00:22:16
فقال هل تدرون ماذا قال ربكم البارحة هل تدرون ماذا قال ربكم اما يدوم قالوا الله ورسوله اعلم وهذه الكلمة عين الصواب الله ورسله اعلم. لكن لو جاءني انسان مثلا اليوم - 00:22:36
وسألني قال اين فلان؟ قلت الله ورسوله اعلم. لا يجوز ان الرسول لا يعلم اللهم صلي وسلم وانما الله ورسوله اعلم في ذلك الوقت لحدث في ذلك الوقت او الرسول موجود صلى الله عليه وسلم وهو الوسيط - 00:23:00
بين الناس وبين الله جل وعلا وقولهم الله ورسوله اعلم صواب اما نحن اليوم واحد يسألني عن شخص اين فلان؟ قل الله ورسوله اعلم لا يجوز وانما نقول الله اعلم - 00:23:17
اما اذا كان السؤال في المسائل الشرعية تلاني الانسان عن مسألة شرعية فيجوز لي ان اقول الله ورسوله اعلم ان فعلا النبي صلى الله عليه وسلم يعلم كل امور الشرع - 00:23:29
صلى الله عليه وسلم ففي امور الشرع مسألة شرعية لي ان اقول الله ورسوله اعلم اما في امور الدنيا فلا يجوز ان نقول الله ورسوله اعلم بل اقول الله الله - 00:23:42
سبحانه وتعالى قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اي الله جل وعلا اصبح الناس مؤمن بي وكافر يعني انقسم الناس الذين اصابهم المطر بتلك الليلة انقسم الناس الذين اصابهم المطر في تلك الليلة الى قسمين - 00:23:57
مؤمن بي وكافر فمن قال اي وهذا القسم الاول مطرنا بفضل الله ورحمته فهذا مؤمن بي بالكوكب لان نسب المطر الى منشأه ومنزله وهو الله جل وعلا قال مطرنا بفضل الله ورحمته قال هذا مؤمن بي - 00:24:16
كافر بالكوكب هذا هو المصيب الذي على آآ السنة الثاني قال ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهذا كافر بي مؤمن بالكوكب لانه نسب نعمة الله جل وعلا الى غير الله جل وعلا - 00:24:43
فاذا نسبها الى الكوكب ان الكوكب هو الذي انزل المطار هذا كفر اكبر مخرج من الملة واذا نسبه الى الكوكب انه سبب لنزول المطر فهذا شرك اصغر طيب ان قال قائل طيب نحن الان - 00:25:10
نقول مثلا اذا ظهر الوسم تأتي الامطار اذا جاء الوسم جنوب مثلا او جاء الوسم شمال اذا طلع القمر في اليوم الفلاني يحدث كذا هذا يختلف عن مطرنا بنوء كذا وكذا - 00:25:35
لان هذا للظرف ذكر الظرفية. ولذلك فرق اهل العلم بين مطرن بنوء كذا ومطرن في نوء كذا لان الباء هنا باء السببية مطرنا بنوء كذا اي النوء هو الذي امطرنا او بسبب النوء مطرنا. باء السببية - 00:26:03
اما اذا قال مطرنا في نوء كذا فهذا خبر كقولنا مطرنا يوم الاربعاء مطرنا في شهر اه رمضان مطرنا آآ في اول الشهر في اخر الشهر هذا خبر ببيان الظرف الذي وقع فيه او نزل فيه المطر. فهذا لا بأس به - 00:26:27
اذا كان على سبيل الخبر في الوقت او المكان الذي نزل فيه المطر. اما اذا كان نسبة هذا المطر الى الكوك انه هو الذي انزل او هو السبب في نزول المطر فهذا هو الذي - 00:26:57
آآ جاء النهي عنه اعاذنا الله واياكم من ذلك نعم قال ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا اقسم بواقع النجوم الى قوله تكذبون - 00:27:11
ولهما اي البخاري ومسلم. والصحيح ان هذا عند مسلم وليس عند البخاري لعله وهم فيه المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى والا هذا في مسلم وليس في البخاري قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. يعني - 00:27:33
بنزول المطر فانزل الله هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون - 00:27:49

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون نزلت هذه الايات يقول ابن عباس في هذه الحادثة لما قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فالله يقول لا ليس الامر كذلك ثم قال فلا اقسم بمواقع النجوم - 00:28:07
مواقع النجوم لها معنيان عند السلف المعنى الاول مواقع النجوم نجوم السماء لان هذه النجوم تكون لها مواقع تقع فيها اللي هي منازلها. منازل هذه النجوم يقول الله فلا اقسم بمعنى اقسم مثل فلا اقسم بيوم القيامة اي اقسم بيوم القيامة لا اقسم بهذا البلد اي يقسم - 00:28:28
بهذا البلد فيقول فلا اقسم بمواقع النجوم اي اقسم بمواقع النجوم لان الله هو الذي وظعها وزين السماء بها وجعلها لا تتصادم وتسير سيرا مرتبا كما اراد الله تبارك وتعالى. فالله يقسم بما شاء من مخلوقاته كما اقسم بالليل والضحى والشمس والقمر - 00:28:50
والعصر سبحانه وتعالى فهو يقسم مواقع النجوم لانها مخلوق من مخلوقاته تدل على عظمته جل وعلا. هذا القول الاول فلا اوصي مواقع النجوم اي نجوم السماء المعنى الثاني فلا اقصد بمواقع النجوم نجوم القرآن - 00:29:12
لان القرآن نزل منجما القرآن نزل منجما اي مفرقا ولذلك يقول نجوم القرآن ثلاث واربع وخمس يعني تنزل ثلاث ايات مع بعض اربع ايات مع بعضها يسموها النجوم نجوم القرآن ولذلك الاقصاد الحين يسمونها النجوم - 00:29:32
على نجومه على اقصاد والقرآن كذلك نزل منجما ما نزل القرآن دفعة واحدة كالتوراة والانجيل والزبور وغيرها من الكتب نزلت جملة واحدة بينما القرآن الكريم نزل خلال ثلاثة وعشرين سنة - 00:29:51
كل فترة تنزل ايات معينة احيانا تنزل سورة كاملة احيانا تنزل نص سورة اقل اكثر وهكذا احيانا تنزل كلمة احيانا تنزل اية هاي يسمونها نجوم القرآن اي نزل منجما مفرقا - 00:30:07
فيكون المعنى الثاني فلا اقسم من مواقع النجوم اي مواقع نجوم القرآن. خلال ثلاثة وعشرين سنة كلا المعنيين قال بهما علماء من هذه الامة من علماء التفسير ورجح الطبري رحمه الله تعالى الاول وهو قول الاكثر - 00:30:20
واختار بعض اهل العلم هيك الشنقيطي وغيره ان مواقع النجوم نجوم القرآن على كل حال الاية تحتمل المعنيين والقاعدة عند اهل العلم اذا كانت الاية تحتمل اكثر من معنى لا تظاد بينهما فتحمل على المعنيين - 00:30:38
جميعا كما ذكر ذلك شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تبارك وتعالى فلا اقسم واقع النجوم ثم قال وانه لقسم لو تعلمون عظيم لان الله لا يقسم بشيء الا وهو معظم عنده - 00:30:52
اي شيء يقسم به الله جل وعلا فهذا دليل على مكانته عند الله جل وعلا وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم. وهذا يؤيد قول من قال ان النجوم هي نجوم - 00:31:08
القرآن. والاخرون قالوا انه القرآن الكريم اي اقسم بمواقع النجوم ان هذا قرآن عظيم. وكل المعنيين جائز كما قلنا انه لقرآن كريم ثم قال في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهم الملائكة - 00:31:24
لان نحن الناس بشكل عام لا يقال لهم مطهرون الناس متطهرون اما المطهرون التي تمت طهارتهم الملائكة اما نحن فغير معصومين غير مطهرين. نحن متطهرون اما المطهر فهم الملائكة ويقال لا يمس الا المطهرون اي الملائكة على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:31:40
تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قد مر اه الكلام على هذه الاية والعلم عند الله جل وعلى المسائل التي في هذا الباب قال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى فيه مسائل - 00:32:01
الاولى تفسير اية الواقعة التي مرت وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ذكر الاربعة التي من امر الجاهلية اللي هي الفخر بالاحساء والطعن في الانساب الاستسقاء بالنجوم النياحة والاستسقاء بالنجوم فيه ان القلب لا يتعلق بالله لا يتعلق المعطي الحقيقي وان يتعلق القلب - 00:32:24
بشيء لا شأن له بنزول المطر الثالثة ذكر الكفر في بعضها اي هذه الاشياء ذكر فيها الكفر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال الله جل وعلا في الحديث السابق اصبح الناس مؤمنون بي وكافر. فمن قال مطرنا بنوء - 00:32:49

بكذا وكذا فهذا كافر بي. مؤمن بالكوكب اه الرابع ان من الكفر ما لا يخرج من الملة. يعني هناك اعمال كفرية لكن لا تخرج من الملة. اذا قصد ان مطرنا بنوء كذا اي بسبب نوء كذا - 00:33:10

وكذا هذا كفر اصغر لا يخرج من الملة قوله اصبح الخامس اصبح من عبادي مؤمن بكافر بسبب نزول المطر او النعمة السادسة التفطن للايمان بهذا الموضع والتفطر السابعة التفطن للكفر في هذا الموضع. اللي هو اصبح الناس مؤمن بي - 00:33:25

وكافر الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا. يعني نحذر الا ان نقول هذه الكلمة لا يجوز لنا ان نقول مطرنا او صدق نوء كذا وكذا التاسعة اخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها لقولها تدرون ماذا قال ربكم؟ هذا فيه تشويق - 00:33:43

لما يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ربكم مباشرة مقبولة طبعا لكن لما يقول له اتدرون ماذا قال ربكم؟ ففيها نوع من التشويق فكانوا يقولون نعم ماذا قال فيكون هناك - 00:34:05

انتباه لما فيقول العاشرة وعيد النائحة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب اعاذنا الله واياكم من حالها وحال - 00:34:17

ولا عاص والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. خلنا نشوف الاسئلة يقول بالنسبة للتفاخر بالاحساب والانساب نرجو منك تقديم نصيحة لمن يذكر قبيلته وعائلته ويرى غيره دونه - 00:34:33

هذا ذكرناه قبل قليل وهذا لا شك انه من كبائر الذنوب والدليل ان النبي جعلها من امور الجاهلية وهي الفخر بالاحساب والطعن بانساب الناس اه تقول كنت في عشاء خاص بين النساء وتم تصويري بدون علمي - 00:34:53

وتم نشر الصورة على الرغم اني لابسة لحجابي لكن لم يستأذن منه فضايقته كثيرا لا يجوز لا يجوز تصوير الناس دون علمهم هل يجوز تصوير الناس دون علمهم خاصة النساء - 00:35:14

بعدين نتقي الله تبارك وتعالى خاصة بعد نشر هذه الصورة والعياذ بالله اه هناك بعض النساء يصورن البنات آآ لاجل آآ يعني الزواج تصور بنت ترقص في عرس او كذا - 00:35:28

عشان توريها ولدها او ولد اخوها وولد اختها يبي يتزوج قول له شوف هذي البنية ايش حلوة وهكذا وتشوفها طبعا تلبس لبس حفلة قد تكون ظاهرة مفاتنها قد تكون شعرها ظاهر طبعا في اكمل زينتها هذا لا يجوز - 00:35:46

لا يجوز بعدين نتقي الله تبارك وتعالى ليس هذا هو الطريق للزواج ان تنشر بنات صور بنات الناس هكذا بحجة انه والله فلان يريدها للزواج او غير ذلك. فان نتقي الله والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:36:02